

# شرح المنهاج من ميراث النبوة 63 - الملحق 50 | مركزية الجهاد في إقامة الدين | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه المصير. الحمد لله ربنا - [00:00:00](#)

العلي المتعال الحمد لله الحميد المجيد. الحمد لله سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ونسأله سبحانه ان يصلي على عبده ورسوله محمد. كما نسأله سبحانه ان يبارك لنا في هذه المجالس وان ينفع بها - [00:00:16](#)

وهذا المجلس هو مجلس من المجالس المتعلقة بشرح الملحق من كتاب المنهاج من ميراث النبوة وهو ملحق باساس الشرح يعني وقد مضى من هذه المجالس الملحق كم مجلس اربعة مجالس - [00:00:34](#)

المجلس الاول في شرح باب تعظيم السنة والثاني في هدي خير القرون والثالث والرابع في مركزية لا اله الا الله. الان الخامس آ ان شاء الله في باب باب في مركزية الجهاد وفضله واهميته في اقامة الدين واعلاء كلمة الله - [00:00:52](#)

ومحاربة الباطل واهله هذا الباب باب من الابواب المهمة وفيه آ يعني عدد من الايات وكثير من الاحاديث وهو ايضا من اطول الابواب اه في كتاب المنهاج من ميراث النبوة - [00:01:09](#)

كما في الكتاب في الباب السابق باب لا اله الا الله كان من الابواب الطويلة هذا الباب باب الجهاد في سبيل الله او باب في مركزية الجهاد وفضله واهميته في اقامة الدين واعلاء كلمة الله - [00:01:28](#)

لاحظوا الان هذا الباب يتضمن عنوان الباب يتضمن ثلاثة امور الامر الاول مركزية الجهاد هل المركزية المركزية العبادات عبادات ماء في الاسلام تقتضي بالضرورة فضلها نعم تقتضي بالضرورة فضلا. يعني كون العبادات - [00:01:41](#)

اعطيت في الاسلام اهمية بالغة ومركزية خاصة فهذا دليل مباشر على فضلها طيب اذا هذا الامر الاول في صياغة الباب وفضله يعني الان هذا غير الفضل المكتسب من كونه مركزي. لا هناك فضل خاص - [00:02:04](#)

هذا الفضل الخاص سيكون فيه كثير من الايات والاحاديث في هذا الباب واهميته في اقامة الدين واعلاء كلمة الله ومحاربة الباطل واهله يعني هنا هذه الاهمية في اقامة الدين وكذا تعتبر اذا اختصرناها بعنوان واحد ايش نقول - [00:02:24](#)

باقامة الدين واعلاء كلمة الله ومحاربة الباطل واهله. هذي الثلاثة كلها ايش تعتبر ثلاثة ايش تعتبر مقاصد صح ولا لا يبغالكم قهوة صحصحو شويين ها اقامة الدين ولا كلمة الله ومحاربة الباطل. ايش تعتبر بالنسبة للجهاد - [00:02:41](#)

مقاصد مقاصد واهميته في اقامة الدين واعلاء كلمة الله ومحاربة الباطل واهله طيب اذا هذا باب صياغته تتضمن ثلاثة امور. ان الجهاد مركزي في الشريعة كان له فضائل خاصة تذكر هنا - [00:03:03](#)

وان آ له مقاصد وهو مهم في تحقيق هذه المقاصد وانا اؤكد كما ذكرت سابقا انه صياغة ابواب المنهاج مقصودة ومهمة وخاصة في الترجمة يعني الذين يترجمون المنهاج يجب ان يعتنوا بصياغة الباب - [00:03:19](#)

ما يعني ما يختصر لصياغة البان انه كل كلمة في صياغة الباب مقصودة يعني. طيب الان هذا الباب يا جماعة باب عظيم في الدين باب عظيم في الدين مهم والايات القرآنية فيه كثيرة جدا - [00:03:38](#)

والاحاديث النبوية فيه كثيرة جدا بل هو من اوسع الابواب في في نصوص الوحي من اوسع الابواب وليس من اوسع الابواب يعني

عدد الايات وعدد الاحاديث والروايات التي جاءت فيما يتعلق بالجهاد وشأنه او الحديث عن جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اوسع ما جاء في نصوص الوحي وفي نصوص السنة النبوية - [00:03:56](#)

وهذه الساعة تدل على الاهمية وهذه الاهمية وكونها كون هذا الباب بابا من ابواب الدين يقتضي ان يكون طالب العلم يطالب علوم الوحي والشريعة له عناية بهذا الباب على الاقل من باب التعلم - [00:04:25](#)

وليس كما سمعنا عن البعض انه اذا جا يشرح ابواب الفقه يقفز كتاب الجهاد يقول يعني آآ لانه هذي مشكلة النظر الى كتاب الجهاد انه احكام احكام فقهية فاذا والله ممكن بعض الناس يقول لك ما في حاجة الان بعض الناس يتوهم انه ما في حاجة - [00:04:42](#)

لو افترض لو افترضنا افتراضا كذا خيالنا انه ما يحتاج اليه في يعني في زمن من الازمان ولا في مكان من الامكنة افتراضا يعني الحديث عن فضله ومكانته ومركزيته واهميته ومقاصده النصوص الكثيرة الواردة فيه ولا يختص بقضية انه احكام معينة احكام الغنائم واحكام كذا - [00:05:02](#)

ولذلك اعتنى العلماء بهذا الباب كثيرا وتجد انه ان الامام البخاري وغيره من القائمة على مر التاريخ اذا صنفوا في السنة لازم في باب يعني لازم افتح كتب السنة لا بد تلقى كتابا عن الجهاز - [00:05:23](#)

بل احيانا يكون في اكثر من كتاب او اكثر من باب وبعضهم طبعا ايش اللفظ الاخر او الالفاظ الاخرى المعبرة عن موضوع الجهاد او عن شيء من موضوعات الجهاد في النصوص الشرعية - [00:05:38](#)

يستعمله العلماء يقولون من باب الجهاد وايش والسير الجهاد والسير هذا عاد الحين مثلا البخاري كتاب الجهاد والسير في نفس الصحيح كتاب الجهاد والسير ايش معنى السير جمع سيرة - [00:05:52](#)

والمقصود سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات وهذا فيه فائدة انه ترى يعني هذا الباب فيه جزء كبير منه مبني على العمل اصلا. عمل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

وفيه مركزية العمل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الكلام كثير يعني ايش في لقب اخر غير الجهاد والسير المغازي المغازي دائما اذا قالوا المغازي يقصدون المغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:26](#)

وفيه كتب مؤلفة المغازي لموسى بن عقبة المغازي الواقدي الى اخره المغازي. اذا اصلا كتاب الكتب هذي مفردة مؤلفة اسمها المغازي وكانوا يحرصون على ان يعلمون ابناءهم ما جاء في المغازي اللي هو ما جاء في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال وما الى ذلك هذه كلها امور مهمة جدا - [00:06:40](#)

وامور يعني في غاية لقيت غاية العناية من علماء المسلمين على مر التاريخ. ومن هنا يجب ان يكون لها هذه العناية كذلك طيب كم حديثا في الباب من ثمانية وعشرين في الملحق الى - [00:07:02](#)

اربعين كم يعني اثنعشر حديث كم اربعين واحد واربعين صح يعني آآ ثلاثعشر حديث تقريبا وبالنسبة للايات اعتقد انها قرابة ذلك يعني تقريبا اه لكن حقيقة هذا الكتاب يستحق الافراد - [00:07:24](#)

في كتاب الجهاد وقد افرد العلماء يعني فقط نصوص الكتاب والسنة ترتب بطريقة معينة يستحق الافراد والكتب المؤلف في ذلك كثيرة جدا ابتداء من السلف المتقدمين ومن بعدهم. طيب الاية الاولى قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - [00:07:49](#)

يقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله هذه الاية آآ انا عملت عليها محاضرة فقط في اخر جملة فيها اللي هي وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب اني محاضرة عن هذه الجملة - [00:08:12](#)

والاية حقيقة يمكن وبدون اي مبالغة انه يقام عليها سلسلة فعلا. هذه الاية هذه الاية عظيمة جدا كل من يعمل للدين كل من يعمل في الاصلاح يجب ان يتخذ هذه الاية نصب عينيه - [00:08:33](#)

هذه الاية يعني كنز من الكنوز يجب ان يتفكر فيه ويتأمل وتفكر فيها ويتأمل فيها اه طيب اسألکم عن الاية هذه الاية فيها مقدمات ونتائج او فيها امور ذكرت انها - [00:08:48](#)

هي نقول اسباب وذكرت امور على انها نتائج او ثمرات تتحقق فما هي الاسباب المذكورة في هذه الاية ارسال الرسل يعني طيب اول شي اعطاؤهم البيانات هذي هذي الثوب الثاني والثوب الثالث - [00:09:10](#)

ايش انزال الكتاب والرابع انزال الميزان الخامس انزال الحديد هذي خمسة امور. ارسال الرسل واعطائهم البيانات وانزال الكتاب وانزال الميزان وانزال الحديد خمسة ثمرات ليقوم الناس بالقسط ها وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب هذه هذان مقصدان كليان. بمقاصد جزئية اللي هي ايش - [00:09:39](#)

فيه بأس شديد ومنافع للناس طيب الان المقاصد الكلية ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب الواو في وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب عاطفة على اي شيء - [00:10:10](#)

هذه تعطف هذه الجملة وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب تعطفها على اي شيء هل هي عطف على ما ذكر في الحديد يعني وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - [00:10:34](#)

يعلم الله من ينصره ورسله بالغيب صارت ثلاثة امور مترتبة على ايش زي الحديد او هي معطوفة على الجملة الاولى ليقوم الناس بالقسط وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب طيب رجح يعني - [00:10:50](#)

الامام الطبري وغيره من المفسرين يعني اكثر من وقفت عليهم المفسرين معطوفة على الجملة الاولى فصار كل هذا اللي هو ارسال الرسل واعطائهم البيانات وانزال الكتاب وانزال الميزان وانزال الحديد لتحقيق هاتين الغايتين - [00:11:08](#)

يقوم الناس بالقسط وليعلم الله من ينصره ورسله ومن هنا يعلم ان اقامة القسط بين الناس او قيام الناس بالقسط ان هذا من اشرف الغايات من هنا ينبغي دراسة والعناية - [00:11:26](#)

في مبادئ العدل وما هو القسط الفرق بين القسط والعدل والى اخره وانه هذا يعني التحقيق هذا في الارض وتحقيق هذا في الناس ليس هو من باب ممكن واحد يفكر كالتالي بعض الناس - [00:11:44](#)

حتى بعض من يفهم الدين بحماسة كذا غيراه من غير فقه يقول لك مثلا ممكن يقول لك يعني مثلا غاية الجهاد اقامة الشريعة اللي هي اقامة الحدود عنده في الغالب - [00:12:04](#)

اما امور العدل والحقوق وكذا صرف الظلم عن الناس واحقاق الحقوق على ما يريده الله سبحانه وتعالى فهذا هدف يعني او هدف بعدين يجي احنا نقول هذا من البداية واصلا هو من جملة الشريعة - [00:12:18](#)

ليقوم الناس بالقسط يعني ارسل الله الرسل وايدهم بالبيانات وانزل معهم الكتاب وانزل الميزان كل هذا ليقوم الناس بالقسط والقيام بالقسط يعني هو اوسع من مجرد آ احقاق الحقوق اللي هي مرتبطة الفصل بين المتنازعين وما الى ذلك - [00:12:38](#)

واضح طيب اذا هذه اية مركزية ومهمة وفي غاية وغاية الاهمية بالنسبة لي كل عامل لهذا الدين وكل متفقه في مقاصد الاسلام والشريعة ثم قال وقال سبحانه وكتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:13:04](#)

هذه الاية من الايات التي آ نزلت في في المدينة الجهاد شرع بمقدمات الايات نزلت هناك ايات في مكة مبكرا نزلت فيها اشارات ليس فيها الاذن بالقتال لكن فيها اشارات انه سيكون هناك قتال - [00:13:25](#)

مثلا في بداية ما نزل علم ان سيكون علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله هذا من اول ما نزل - [00:13:50](#)

يعني هي نزلت خاتمة السورة بعد سنة ما نزلت بدايتها لكن بدايات اذا سيكون هناك قتال وعندك ايضا سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذي فيها انه في جمع وفي حشد وفي قتال وفي كذا - [00:14:05](#)

آ طيب وعند هذا الان من ناحية الاشارات التي في مكة ثم بعد ذلك جاءت الاية الفاصلة بين مرحلتين وهي اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - [00:14:21](#)

ثم بعد ذلك جاء قول الله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم كتب عليكم القتال وهو كهن لكم هذه فيها فرض القتال طبعاً هل هذا الفرض فرض عين - [00:14:40](#)

فرض كفاية ايش التفاصيل؟ هذي كلها مسائل فسروا فيها العلماء وذكروها في كتب الفقه والاصل في الجهاد انه فرض كفاية ويتعين في حالات وهذي الحالات فصل فيها العلماء وذكروها وتراجع في كتب الفقه - [00:14:54](#)

لكن كتب مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في نفس السورة كتب عليكم ايش اوضح منها عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني الاية الاساسية في تشريع فرض الصيام هي كتب عليكم الصيام - [00:15:15](#)

وهذي في القتال كذلك ايش؟ في نفس السورة كتب عليكم ومما يستفاد من الاية وهو كره لكم ان الله سبحانه وتعالى ذكر او يعني هذه الايات التي فيها مثل هذه الاشارات - [00:15:33](#)

آآ يعلم منها ان الله سبحانه وتعالى يعلم احوال النفوس ويراعي احوال النفوس بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان هذا الجهاد صعب وان النفوس تكرهه ولكن عماد الامر في تشريع العبادة او عدم تشريعها ليس مرتبطا بمحبة او كره - [00:15:49](#)

من يؤمرون او ينهاون بعبادة معينة او ينهاون عن فعل معين. يؤمرون بعبادة او ينهاون عن فعل معين. العماد والمدار ليس على شعور المكلف ليس على مشاعر المكلف. العماد على المصلحة التي يريد الله سبحانه وتعالى ان تتحقق بهذا التكليف - [00:16:11](#)

ولذلك قال سبحانه وتعالى وهذا فيه يعني بعد ان قال وهو كره لكم. ذكر ما يعني يلطف قلب المؤمن. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:16:32](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون هذا من اه يعني هذا من جملة الامور التي ينبغي ان تراعى عند الحديث عن الجهاد ان الجهاد لما فيه من تعريض النفس للخطر لما فيه من المشاق لما فيه من التعب لما فيه من النصب. لما فيه من مفارقة الاهل لما فيه من مفارقة المحبوبات - [00:16:49](#)

فهو كره لنا. كره للناس يعني هو هو مكروه. هو فيه ما يكره وفيه ما يشق على النفوس ولكن هنا تأتي قيمة التكليف مثل ما جاء في سورة التوبة قل ان كان اباؤكم ايش - [00:17:13](#)

ها ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن وترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا القضية في في التكليف الشرعي المرتبط بالجهاد وغيره - [00:17:33](#)

مم مدارها بالنسبة للمؤمن على ايثار محبوبات الله على محبوبات لذلك هو كره لكم لكن هو محبوب لله يؤثر الانسان محبوب الله على مكروه النفس. ثم قال وقال سبحانه آآ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم - [00:17:53](#)

انفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه مغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما هذه الاية فيها - [00:18:14](#)

ان الدين على مراتب وان المؤمنين على مراتب وان التفاضل يكون بالاعمال وان الاعمال التي يتفاضل بها المؤمنون على مراتب ودرجات فالمؤمن المجاهد غير المؤمن القاعد استثناء للضرر ثم ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:18:35](#)

قوله درجات منه ومغفرة ورحمة وقبل هذا وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. طيب ما هو هذا الاجر ما هي هذه الدرجات درجات منه مغفرة ورحمة ما هي هذه الدرجات - [00:18:58](#)

ممكن الانسان يتفكر يقول يعني فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما عظيما درجات منه مغفرة ورحمة درجات ما هي هذي الدرجات؟ هنا يأتي حديث مذكور في الباب وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:19:15](#)

وهذا الحديث ينبغي ان يحفظه الصغار والكبار وان يحفظه الجميع لانه حديث عجيب وجميل ولطيف لفهم هذه الدرجات ننتقل الحديث الثاني والثلاثين يعني اقرأه لبيان تفسير ايش؟ درجات انا ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:28](#)

يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدّها علي يا رسول الله ففعل ثم قال واخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة - [00:19:50](#)

واخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله - 00:20:13

اخرجه مسلم ايصال قول الله سبحانه وتعالى درجات منه مغفرة ورحمة ممكن هذا الواحد يمر عليها كذا مرور سريع لك درجاتي منهم ورحمة ايش هي هذي الدرجات؟ مئة درجة ما بين كل درجة واخرى - 00:20:29

ما بين السماء والارض كابين السماء والارض يعني هذا ايش اصلا؟ فيه سعة فضل الله وسعة قدرة وفيه قدرة الله وعظمته وجلاله فيه وان الجنة ترى امر عجيب امر مهول - 00:20:46

وامر لا يعني صعب ان هو صعب يشوف النصوص الواردة في الجنة بالمئات. من ايات والاحاديث. لكن مع ذلك كل صعب انك انت تتصورها تصور ان يعني ايش دقيقة ما انت تتصور اشياء فيها بما ذكرت. ويبقى انه وما خطر على قلب البشر - 00:21:08

آ فواحد من الاشياء العجيبة في الجنة انه فيها مئة درجة للمجاهدين كل درجة ما بين السماء والارض هذا عجيب هذا عجيب جدا في فضل الله وسعته سبحانه الله عجيب بالنسبة للانسان وهو يتفكر في ساعة فضل الله سبحانه وتعالى - 00:21:26

طيب نرجع ثم قال اه يا ايها الذين وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتن عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - 00:21:43

هذي ايش علاقة الايتين الأولى والثانية في الباب وبالإلية الثالثة وما ورد في سبب نزولها عند دارمي واحمد والترمذي وغيرهم. من حديث عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا معنا الحديث يعني كنا قعودا نتذاكر - 00:22:05

وقلنا لو علمنا اي العمل احب الى الله لعملناه نزل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر وقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - 00:22:27

لأنهم بنيان مرصوص. فعلم ان احب العمل الى الله هو الجهاد في سبيل الله قال فقراها عبد الله ابن سلام على آبي سلمة وقرأها وسلم على يحيى بن ابي كثير وقرأها يحيى بن ابي كثير - 00:22:43

على الاوزاعي او على اه نعم على الاوزاعي وقرأها الاوزاعي على من قبله ورواه عن اوزاع عدد بسيط ما المقصود فيه بنفس الرواية؟ يمكن محمد بن كثير؟ محمد بن كثير روى عن اوزاعه - 00:22:57

الشاهد انه هذا من الاحاديث المسلسلة اصلا. مسلسل بسورة الصف وانه في بعض الروايات انه قرأها كاملة من ان تسبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى اخر السورة - 00:23:11

ثم قال وقال سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهد من الله - 00:23:25

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم وهذه الآية من الايات العظيمة في ثمن الجهاد في سبيل الله وانه الجنة وهذا قد تكرر في عدد من النصوص منها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن في حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:40

من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة وكذلك في البخاري ومسلم. اه تكفل الله لمن خرج لمن يجاهد في سبيله ايش ان يدخله الجنة - 00:24:08

او يرجعه الى منزله الذي او بيته الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة اه وفي الحديث اكثر من رواية ففيها انه الله سبحانه وتعالى تكفل للمجاهد بالجنة - 00:24:24

مما يرجعه بالاجر او غنيمة وقد اختلف العلماء في شرح الحديث وفي تفسير او هل او هنا بمعنى و ام او للتخيير فعلا اما الاجر واما الغنيمة واذا كانت للتخيير - 00:24:40

فاما الاجر او الغنيمة قالوا الغنيمة مع الاجر ولكن الغنيمة مع الاجر ليست مثل الاجر بلا غنيمة فكأنه اكتفى باحدهما عن الآخر فقال بما نال من اجر او غنيمة والثانية يعني كأنه بما نال من اجر او غنيمة واجر - 00:24:57



ولكن الاجر في الثانية اقل من الاولى هذا اذا كان معناها الاول للتخيير عفا اذا كان معنى اللفظ الاول للتخيير وكيل المراد بها هنا الواو يعني بما اننا من اجر وغنيم - [00:25:15](#)

آ فاما التكفل بالسلامة والاجر وما جاء به الانسان من غنيمة ونحو ذلك واما التكفل بالجنة هذا وعد من الله سبحانه وتعالى من يجاهد في سبيل الله لا اعرف حقيقة آ لا اعرف يعني بابا من ابواب الدين - [00:25:30](#)

فيه عدد من النصوص التي تدل على سلامة من يقوم بهذا الباب الا الجهاد على عكس المتوقع يعني انه الجهاد فيه تلف الانفس لكن جاءت مجموعة من النصوص تدل على ان في الجهاد السلامة - [00:25:55](#)  
منها اه فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. هذه وردت في الجهاد هذي عجيبة الاية كذلك انه قبلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:26:14](#)

وزادهم ايمانا وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وايضا هذا الحديث او يرجع الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة - [00:26:25](#)

وآ كذلك اذا دعاكم لما يحييكم استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم هناك من فسرهما بالجهاد في سبيل الله وسبق عليها في اه المنهج الاصلاحى في سورة الانفال والتوبة. صح ولا لا يا عمرو - [00:26:38](#)

طيب هذه الاية هناك تعليق جميل وثمان ابن القيم عليها لان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الجنة تعليق وعظي جميل يعني يقول لك ما هي هذه السلعة وكيف انه هي ثمينة وكيف انه يجب ان يتعب الانسان لاجلها وكيف - [00:26:53](#)

واستبشار بالبياح هذا في كلام جميل جدا ابن القيم في زاد المعاد عن هذه الاية. في غاية اللطف والجمال اه وهي اية سبحان الله هي اية يعني من الايات التي لا تحتاج الى اه يعني ايش؟ كلام كثير. هي اية - [00:27:12](#)

مفصحة عن معاني من التدبر والعظمة والجلال تقرأها فيها اه يعني مثلا في عظمة قوله وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. عجيب استبشروا ببيعكم الذي بايعتم به هي للتأمل والتفكر في فضل - [00:27:31](#)

من عقد هذه الصفقة مع الله سبحانه وتعالى في تسليم النفس والمال للجهاد في سبيل الله واقامة دين الله والتمن هو الجنة ثم قال وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:27:50](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم لاحظوا هنا حددوا ايش الفضائل المترتبة على الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال الايمان بالله اولا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم - [00:28:09](#)

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. ابشر المؤمنين. يعني هذا فيه النصر من اعظم اسبابه الجهاد في سبيل الله. والفتح من اعظم اسباب الجهاد في سبيل الله -

[00:28:29](#)

وقال سبحانه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وقال سبحانه وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله هاتان الايتان الاخيرتان في شيء من مقاصد الجهاد شيء من مقاصد الجهاد - [00:28:48](#)

ان تعلی كلمة الله وان تكون الطاعة كلها لله وان تزال الفتنة عن عباد الله وهذه الفتنة كما قال الله سبحانه وتعالى والفتنة اشد من القتل وقال سبحانه والفتنة اكبر من القتل - [00:29:06](#)

وهذه الفتنة آ من اعظم اسباب زوالها الجهاد في سبيل الله وان يكون هناك اهل طغيان وكفر يصدون عن سبيل الله ويصدون الناس عن دين الله سبحانه وتعالى ويمنعون الناس - [00:29:24](#)

من حسن استقامة لامر الله سبحانه وتعالى فان اه القتال ليكون الدين لله سبحانه وتعالى هو من الامور العظيمة التي تحقق هذا المقصد بازالة الفتنة وتحقيق اه يعني الدين لله سبحانه وتعالى. طيب - [00:29:39](#)

ثم ننتقل بعد ذلك الى الاحاديث والحديث الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل؟ فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:01

مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من؟ قال مؤمن في شعب من الشعوب يتقي الله ويدع الناس من شره. أخرجه

البخاري ومسلم هذا الحديث أولا فيه عناية الصحابة بالسؤال عن الأمور العالية والاولويات - 00:30:14

والمراتب لانه قال افضل حتى الحديث التالي اي العمل افضل وحتى الحديث التالي لدني على عمل يعدل الجهاد كل هذا في المقارنات بين الاعمال ودائما عناية الصحابة فيها هذي العناية ايش الاولويات؟ ايش المركزيات؟ ايش الافضل؟ ايش المراتب؟ ايش

اللي يعدل كذا - 00:30:34

وحتى النبي صلى الله عليه وسلم كان يغرس فيهم هذا المعنى لما يقول اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ هو يعني هو يقرر فيهم هذا

المعنى انه يفكر بهذه الطريقة - 00:30:55

هذا متكرر في الايات او متكرر في الاحاديث عفوا في اسئلة الصحابة طيب اذا هذي الفائدة الاولى. اه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه. لاحظوا البداية بمؤمن - 00:31:03

لان الجهاد في سبيل الله في الاسلام هو ليس قضية نضالية وطنية ثورية اه يعني ايش؟ تسجل للمؤمن وغيره والشهيد في سبيل الله

في الاسلام وليس مجرد المناضل الثائر الذي يعني يريد ان يحقق - 00:31:19

مثلا اه مصلحة وطنية معينة هذا قد يكون مثلا قد يكون انه هو مقاتل في انه مقاتل في اه يعني في قضية عادلة اذا كانت القضية

عادلة. ليست كل قضية وطنية عادلة. قد تكون قضية عادلة وقد تكون لا - 00:31:40

لكن الاسم الخاص الوارد في الشريعة للجهاد في سبيل الله وللشهادة في سبيل الله ولمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل

لتكون كلمة الله هي العليا وهو - 00:31:58

في سبيل الله ثم بعد ذلك الناس يتفاوتون الناس يتفاوتون في تحقيق هذا المقصد فلاحظوا دائما المؤمن مؤمن. يعني اي الناس

افضل؟ ما قال مباشرة فقط الجهاد او من يجاهد؟ قال مؤمن يجاهد. مؤمن في - 00:32:10

في شعبة من الشام ذكر وكذلك آآ هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله

واموالكم هذا هذه فائدتان ثم اه مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه مال. شوف لاحظوا نفسه وماله - 00:32:27

نفسي وماني هذي لو تلاحظون في في الايات الواردة في الجهاد. خاصة في الايات دائما تجدون الجهاد يذكر فيه النفس والمال. دائما

النفس والمال. النفس والمال. النفس والمال وهذا القرن - 00:32:47

او الاقتران بين النفس والمال في الجهاد في سبيل الله يعظم قدر الجهاد المالي لان الجهاد بالنفس هو الاصل يعني هذا معروف يعني

بتقول الجهاد في سبيل الله جهاد الكفار ايش اللي يجي معروف انه هو الجهاد هو - 00:33:04

الجهاد بالنفس يعني. لكن لما يذكر المال في عامة الايات التي ذكر فيها الجهاد ويقرن بالنفس هذا معناه ان الجهاد بالمال امره عظيم

جدا امره عظيم جدا بل وينبغي الا يكون نصيب الانسان - 00:33:21

من الجهاد في سبيل الله اذا كان ممن رزق الجهاد بنفسه ينبغي ان لا يكون نصيبه الجهاد بالنفس فقط انه ينبغي ان يكون له مشاركة

بالجهاد بالمال حتى لو شارك بالجهاد بنفسه - 00:33:38

حتى يصيب من هذا الاجر العظيم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قضية الجهاد من نفسهم حتى في حديث العشر ذي الحجة قال

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:33:49

فاذا الجهاد في سبيل الله. طبعا ايش ايش الفائدة من اهم الفوائد انه تأكيد على قضية انه الجهاد في سبيل الله هو التضحية لاعلاء

كلمة الله بايثار المحبوبات ببذل الجهد لايثار المحبوبات. محبوبات الله على محبوبات النفوس. لانه المال - 00:34:03

يعني هل فضل الجهاد بالمال لمجرد اهله في الجهات الجواب لا ولنا ان نقول ان تفضيل الجهاد بالمال او ذكر فضله يعني لامرين والله

تعالى اعلم. الامر الاول لانه مؤثر في القتال وفي ميزان المعركة وفي ميزان الجهاد عموما - 00:34:27

والامر الثاني وقد يكون الاهم والله اعلم لان فيه اتمام الخروج من المحبوبات الدنيوية النفسية البشرية وايثار محبوبات الله سبحانه

وتعالى وجاهد بنفسه وماله وبذل من ماله بدلا مما يحب - [00:34:51](#)

طيب اذا اي الناس افضل؟ قال مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من هذي فيها فائدة مهمة يا احمد ثم من هذا متكرر في الاحاديث صح صح ولا لا - [00:35:11](#)

كثير من الاحاديث نقول ايها افضل قلت ثم ماذا؟ صح ثم اي ثم كثيرة متكررة وفيها كذلك اه حديث مثلا ما من ما من امرأة تقدم ثلاثة اثقال واثنين صح - [00:35:28](#)

في دعم في سؤال على الاقل هم يسألوا يعني احيانا الاسئلة تكون اول شيء اي العمل افضل ثم اي ثم اي او ان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ لهم بالافضل ما من رواية تقدم ثلاثة من اولاد يقول طب واثنان - [00:35:46](#)

ثم من قال ابوك؟ نعم هذا السؤال هذا هذه الاسئلة اللي هي ثم اي؟ ثم ماذا؟ ثم كذا فيه اهمية انه الانسان ما يكتفي بالدرجة العليا من العناية والاهتمام بل يجب ان - [00:36:00](#)

اهتم بالدرجة العليا وما قاربها وما جاورها وما كان حولها واضح؟ يعني يعني جيد انسان كون كون تعلو همته لتحقيق الاعلى لا يعني انه لا يعتني بما دونها وايضا فيه تفصيل في المعالي. لانه هذي كلها في الاعلى - [00:36:17](#)

اي العمل افضل؟ ثم قال كذا ثم كذا ثم كذا هذي كلها في ايش بكلمة افضل التفصيل في الافضلية والتفصيل في الاولويات والعناية بكل الاولويات وبكل الافضليات كذلك طيب قالوا ثم من - [00:36:41](#)

قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره شيء من الشعر قال ابن عبد البر رحمه الله انما وردت هذه الاحاديث بذكر الشعبي والجبل لان ذلك في الغلب - [00:36:57](#)

يكون خاليا من الناس. قال وكل موضع يبعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى يعني ليس المقصود الان الشعب تحديدا وانما المقصود البعد عن الناس هذا الحديث طبعا يعني كاننا نفهمه او كاننا يعني ترسم منه صورة كالتالي - [00:37:11](#)

اما ان تكون باذلا لدين الله مضحيا في سبيل الله عاملا لدين الله مجاهدا لاعلاء كلمة الله. صابرا في ذلك مؤثرا محبوبا لله على محبات نفسك. ساعيا في نصره الاسلام والمسلمين - [00:37:36](#)

مقدمة ما تستطيع ها او لا تشغل بالقليل والقال والغيبة والنميمة والخلطة الضارة فانشغل بما ينفعك ودع الناس من شرك. ومن اعظم ما يحقق ذلك اني ايش ان يبتعد الانسان عن ايش - [00:37:52](#)

مواطن الخلطة الضارة. مواطن الخلطة الضارة طيب اه ماذا لو كانت الخلطة فيها اثر صالح من الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فايها افضل الخلطة المؤثرة لانه هي - [00:38:12](#)

خاصة طبعا هي هو طبعا لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله اذا كانت الخلطة مقتضاها الدعوة والاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذي ايش - [00:38:34](#)

طيب لو كان الانسان لا في هذه ولا في تلك ولا وتأملوا في الثالثة ولا في سبيل الاستعداد لهما فخير له ايش يسوي خير له ان يترك هذه الخلطة وان يبتعد شفا حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئا عجيبا - [00:38:51](#)

يدع الناس من شره يعني ليس فقط ان هو يبتعد عن مواطن الخلطة الضارة. هو هو يكف شره عن الناس وكأنه انه الانسان اذا ما انشغل بشيء من هذي الاشياء انه غالبا - [00:39:15](#)

يكون له شر لانه فاضي فاهم يعني لا هو اللي مشغول بهذي ولا هو المشغول بهذي ولا هو يعني سيصل الى الناس ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - [00:39:27](#)

اي العمل افضل؟ طبعا بس انبه على ما مضى يعني هذه القضية فيها مسائل حتى النية الشرعية تكلم عنها العلماء في قضية العزلة والخلطة آآ وهناك يعني تفصيل فيها فبعض الاحيان في بعض الاحيان تكون العزلة - [00:39:43](#)

آآ هروبا من التكليف الشرعي وفي بعض الاحيان تكون مهمة بقدر الحاجة اليها وفي بعض الاحيان يكون الحاجة الى الخلوة لا الى العزلة الخلوات يعني مهمة للكل. لا ينبغي ان يتركها المؤمن - [00:40:05](#)



ومن اهم الخلوات الواردة التي يتزود منها الانسان اللي هي الاعتكاف. العشر الاواخر آآ وقد الف العلماء في هذه القضية الخطابى له كتاب في العزلة والخلطة يمكن ان يراجع طبيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى العمل افضل - 00:40:26

قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور اخرج البخاري ومسلم اه هذا الحديث يشبهه حديث اخر وان كان فيه يعني وان كان مختلفا عنه في المفردات التفضيلية - 00:40:48 وهو حديث ابن مسعود في البخاري ومسلم لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها قلت ثم اى؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اى؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال ابن مسعود ولو استزدته لزداني - 00:41:09

وهنا في حديث ابي هريرة ذكر الايمان بالله ثم الحج ثم الجهاد في سبيل الله ثم الحج وما بين الحديثين ليس هناك تعارض اه في فيما يتعلق يعني ما في واحدة جاءت فيه الترتيب قبل الثانية - 00:41:25 يعني مثلا ما ذكر انه في حديث ابي هريرة شيء كان الثاني صار الاول والثالث اللهم ان انه ما الذي ذكر اولاً فقط يعني اول في في حديث ابي هريرة ذكر الايمان - 00:41:44

ثم الجهاد ثم الحج. في حديث ابي هريرة ذكرت الصلاة على وقتها ثم البر ثم الجهاد من هنا طبعا اولاً هذه هذه هذان الحديثان ينبغي على المؤمن ان يعتني بكل خصلة واردة في هذين الحديثين عناية خاصة تامة - 00:42:00 الصلاة على وقتها وبر الوالدين وايش والجهاد في سبيل الله والحج المبرور. وطبعا ايمان بالله ورسوله هذا الاساس وهو المقدمة لكل ذلك وكثيرا ما كان او هناك بعض العلماء عرفوا في التاريخ بالحرص على الجمع بين هذه الاعمال المفضلة. خاصة الجهاد والحج - 00:42:25

وكلاهما في سبيل الله وكلاهما يسمى جهادا وقد كان معروفا عن طوائف من العلماء والعباد انهم كانوا يجمعون بين الحج والجهاد بشكل دائم يعني يحج في في بعضهم يغزو عاما - 00:42:49 هذا وارد حتى عن بعض الخلفاء والامراء انه يغزو عاما ويحج عاما. يغزو عاما ويحج عاما طبعا لمن تقول لي حج عاما بوقتها الحج فيه راحة شهر شهرين ورجعة شهر شهرين وجلسة هناك شهر - 00:43:07 يعني هذي لحالها نص سنة راحت بمجرد رحت الحج خاصة اذا جايبين من الناس تأتي من افاق يعني القصد اما بعض الافاق البعيدة فلا. هذا الحج تقريبا يبغى له يعني قرابة السنة - 00:43:22

يعني الروحة بضعة اشهر فيها اربعة الى خمسة اشهر او ستة اشهر بروحة بس يعني عدة اشهر والرجعة كذلك والجلسة هناك يعني يحتاج له شهر شهرين مثل الذي يأتي من بلاد ما وراء النهر - 00:43:40 كان فيها كثير من المسلمين في تلك المرحلة يأتي من بلاد ما وراء النهر ويأتي من تلك الاطراف والذي يأتي من سمرقند وآآ البلدان تلك التي هي الان في عامة وفي اوزبكستان وبعضها في طاجكستان - 00:43:57

وبعضها في تركمانستان ونحو ذلك. اما بلاد خراسان فهي اقرب من ذلك اللي هي الان في شرق ايران وافغانستان بلاد افغانستان وشرق ايران تعتبر هي خراسان في التاريخ وقد يكون طرف قليل من جنوب ايش - 00:44:15 هذي بلاد خراسان. اما بعدها هناك المشرق اللي هي بلاد ما وراء النهر اه وهذي بلاد ما وراء النهر حتى تجي الى مكة. يبغى لك اه بالجمال طبعا والحال. والراحة والتعب - 00:44:33

وتريح الدواب والحال يعني بضعة اشهر هذي نسيت كم يعني اربعة او ستة اشهر ونحو ذلك طريق ويس زهاب مثلها عودة وقد حصل هذا للبخاري رحمه الله وعمره ستة عشر عاما لما اتى من بلاده للحج - 00:44:49 عمره ستة عشر عاما مع امه واخيه ثم رجعوا الى بلدهم وبقي هو في مكة يطلب العلم رحمه الله شاهد انه هناك من العلماء من كان يجمع بين الحج والجهاد - 00:45:07

ويحرص على ذلك ومن العلماء من حج آآ في حياته الان بغض النظر عن الجمعة مع الجهات من علماء الحج في حياته سبعين  
حجة منهم من حج ستين حجة او نحو ذلك خمسين - [00:45:20](#)

وحتى اظن اكثر من السبعين هناك من كان يحج كل سنة هناك من يحج يعني بين سنة واخرى وهكذا يعني لكن الحج كان شاقا في وقتهم. وسبحان الله كيف جعل الله هذه القلوب والافئدة تهوي الى البيت الحرام - [00:45:39](#)

وكما قلت منهم من كان يحرص على الجمع بين الجهاد والحج. هنا هذان الحديثان في حديث ابي هريرة ذكر الجهاد ثم الحج في الافضلية وفي حديث ابن مسعود ذكر الجهاد - [00:45:57](#)

الجمع بين الحج والجهاد وكلاهما يعني كما قلت من الجهاد او فيه جهاد او فيه جهد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته عائشة نرى الجهاد افضل الاعمال او نرى الجهاد افضل الاعمال - [00:46:11](#)

افلا نجاهد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن او لكن افضل الجهاد حج مبرور اه فهذا من الاحاديث التي اخرجها الامام البخاري في الصحيح فيه القرن بين الحج والجهاد. طيب - [00:46:26](#)

ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهات جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:46:48](#)

يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجد من اللي يقول لا اجد المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه صلاة الله وسلامه هل تستطيع اذا خرج المجاهد - [00:47:02](#)

ان تدخل مسجدك لتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك؟ معناه انه اذا فعل ذلك ايش يكون قد عمل عملا ايه يعني يعدل الجهاد ولذلك جاء في الرواية الاخرى دلني على عمله عند الجهاد قال لا تستطيعوا - [00:47:20](#)

او لا تستطيعون يعني هناك ما يعزل الجهاد لكنكم لا لا تستطيعونه آآ قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل بمسجدك فتقوم ولا تفطر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك - [00:47:44](#)

ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة هذا الان من كلام ابي هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله في كتب له حسنات اخرجه البخاري ومسلم. طبعا هذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث اخر لكن هنا من كلام ابي هريرة - [00:48:07](#)

يعني يذهب ويمرحها ويقفز فرس خيل في طوى اللي هي اللي هو الحبل الحبل الفرس يكون مربوط مثلا بحبل طويل في مكان وفي له مساحة ينطلق ويرجع ويقفز هذا الان خيل المجاهد او فرس المجاهد - [00:48:26](#)

ان فرس المجاهد ليستن في طوله في كتب له حسنات. ان طبعا في الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك ودعني اذكره لك بالنص افضل. واخرجه الامام البخاري في الصحيح - [00:48:51](#)

اه حتى نعرف انه فضل الجهاد من هذه الناحية اه عجيب نعم حديث ابي هريرة في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وليه - [00:49:13](#)

وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة معه وليه وروثه وبوله. هذا اخرجه البخاري في الصحيح وحتى في آآ ايضا رواية اخرى اطول من ذلك ايضا دعوني اذكرها لكم بالنص دعوني اذكرها لكم بالنص كذلك. من حديث - [00:49:39](#)

ابي هريرة في صحيح الامام مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فهي لرجل اجر فهي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر واما التي هي له اجر فالرجل يتخذها في سبيل الله - [00:50:09](#)

ويعدها له قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له بها الا كتب الله له اجرا ولو رعاها في مرج ما اكلت من شيء الا كتب الله له بها اجرا - [00:50:33](#)

ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها اجر حتى ذكر اجر في ابوالها وارواثها ولو استنتت شرفا او شرفين هذا مثل كلام ابي هريرة اللي قال ان الفرس - [00:50:53](#)

ايش استنوا الفرس المجاهد قال ولو استنتت شرفا او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر كتب له بكل خطوة وهذا اخرجه الامام

مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة - 00:51:09

واصله فيما اذكر في البخاري. اذا ما في شي يدل الجهاز اذا كان هذا الاجر الفرس فرس المجاهد طيب ما بالك بحركة المجاهد نفسه  
فرسه طب هو نفسه اذا سعد وذهب وجاء - 00:51:23

وحفر وطلع ونزل واتى بالما وذهب في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله عن النار  
هذا الخيل الان تفعل هكذا يعني ليس فقط - 00:51:48

انه في اجر عام مثلا او مستمر عام بالخيل لا. بالتفصيل اشرب ماء كل قطرة له فيها حسنة تخطو خطوات كل خطوة وهي تلعب  
بالخير تلعب وترعى يا حسنة وهكذا - 00:52:09

صاحب الخيل المجاهد اللي محتبسها في سبيل الله محتبسها في سبيل الله. اه لاء كلمة جهادا في سبيل الله وقت ما هذي تلعب  
وهذا وش ممكن يكون ايش يكون نعيم - 00:52:29

وحسناته شغالة طيب ما بالكم ولو ولو وتخيل ما شئت من اعماله وهذا يقودنا الى حديث مهم وارى ان هذا الحديث ايها الكرام مما  
ينبغي ان يحفظه يعني العاملون لدين الله سبحانه وتعالى والمجاهدون في سبيل الله - 00:52:44

لان هذا الحديث هو في قضية استمرار اجر المجاهد ولكن فيه بعض المعالم والضوابط المهمة جدا وهو حديث جيد الاسناد اخرجه  
الامام احمد وغيره من اصحاب الكتب من طريق بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان - 00:53:07

عن ابي بحرية عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان الغزو غزوان لاحظوا فاما من  
ابتغى وجه الله واطاع الامام - 00:53:29

وانفق الكريم ويا سرى الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله هذا هو موضوع الشاهد حتى النوم فان نومه ونبهه اجر كله  
واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف - 00:53:47

يعني حتى ليتو ايش رجع بالكفاف. يعني انه رجع بالكفاف يعني ايش؟ الى له ولا عليه انه يعني بذل وتعب بس انه ما اخذ اجر. يعني  
هذي هي يعني اذا كان لا - 00:54:20

قال لم يرجع بالكفاف. يعني سيرجع بايش سيرجع بوزر واثم اسناده جيد كما ذكرت هذا الحديث اه حديث معاذ بن جبل رضي الله  
تعالى عنه اذا كما قال احنا الان لاحظوا يا جماعة هذا الان الجهاد في سبيل الله - 00:54:34

في تفاصيل داخل الجهات في الرباط مثلا هذا الرباط الان له اجر خاص غير هذي الاجور طبعا من جملة الاجور في الرباط المشتركة  
اللي هي جريان الاجر الاجر لكن في اشياء ذكرت - 00:54:56

في الرباط بعينه في اشياء ذكرت في الشهادة التي بعضها الجهاد وهكذا اذا باب الجهاد باب الام باب الجهاد باب الام فر عنه  
فروع فرع فضل الغدوة والروحة فضل آ غرار القدم في سبيل الله وفضل التباس الفرس في سبيل الله وفضل الشهادة في سبيل الله

فضل الرباط في سبيل - 00:55:14

الا فضل غزو البحر فضل وهكذا يعني كل هي وباب ام تحته ابواب كثيرة تحت ابواب كثيرة فضائل كثيرة جدا ولذلك يأتي الحديث  
التالي العجيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:41

والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزوه فاقتل اخرجه البخاري ومسلم يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم يقولها بقسم ويكفي ان يقولها - 00:56:03

لكن يقولها بقسم والذي نفسي بيده من الذي يتمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فقط انه صلى الله عليه وسلم يغزو  
فيقتل وانما يرجع مرة ثانية فيحيا فيغزو فيقتل ثم يحيى - 00:56:32

ثم يغزو فايش فيقتل ولذلك هذا الحديث من اعجب الاحاديث حقيقة لاجل ذلك ايضا خرج الامام احمد في مسنده عن جابر رضي  
الله تعالى عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:56:54

اذا ذكر اصحاب احد هذا سبحان الله حديث ذكرته سابقا يمكن اكثر من مرة لكنه هذا حديث لفظه مختصر جدا لكنه مؤثر مؤثر جدا

يعني لفظه صياغته لمن يفهم في البيان جيدا - 00:57:20

مؤثرة سبحانه الله. هو في معنى حديث فوددت اني اغزو فاقتل لكن هذه تجتمع فيه اشياء وجملة مختصرة جدا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب احد قال - 00:57:39

اما والله لوددت اني غودرت مع اصحاب نحص الجبل يعني سفح الجبل ووددت اني غودرت مع اصحابي نحصي الجبل يعني سفح الجبل فسبحان الله هذا من اعجب كل الاحاديث اللي هو حديث الباب - 00:57:53

الاخذ في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اخذ فاقتل. وجاء بلفظ ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وهذا التكرار اللي هو اغزو ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم - 00:58:18

آ هو لاجل الحديث الاخر الذي سياطينا ايضا وليتني اوردتهم في الترتيب بعده مباشرة. اللي هو حديث رقم اربعة وثلاثين عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يتمنى او يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد - 00:58:30

ايد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة البخاري ومسلم هذا الحديث مثل ما ذكرت في اية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. هذا حديث من الصعب التعليق عليه - 00:58:54  
هذا حديث من الحديث اللي تتأملها فقط. تأملها وتفكر فيها. صعب يعني كيف يا حسام واحد يدخل الجنة ويتمنى ان يخرج منها ها عشان كذا اقول لك بس هذا حديث التفكير - 00:59:13

طب انت دخلت الجنة يعني وجدت كل شيء ما احد يتمنى ان يخرج من الجنة اللي يرجع من نفس طريق الدخول اللي مر فيه الا الشهيد كان والله اعلم في نوع من الاكرام الخاص الشهيد - 00:59:31

يناله في هذا الطريق من وقت ما يقتل الى ان يدخل الجنة في اكرام كذا خاص حتى وهو في الجنة يتذكر ذلك الاكرام. انت لاحظ انت تتمنى يتمنى ان يرجع الى الدنيا في ايش؟ هو ما يتمنى ان يرجع قال يتمنى ان يرجع الى - 00:59:53

الدنيا فيقتل عشر مرات فكرتم يعني هو الان يخرج من الجنة مو يخرج من الجنة يبدأ بعد ما فاضت روحه فهتمم الفكرة يعني مو يخرج من الجنة يرجع من متى مثلا من قيامة القيامة او مثلا او من وقت الصراط او من وقت الكذا او - 01:00:14

لا لا هو يتمنى من قبل القتل يرجع فيقتل متخيلين ان واحد يعني بعدين مو مرة عشر مرات يخرج من الجنة يرجع يقتل عشر مرات طيب اذا الانسان المؤمن المؤمن المصدق مصدق يقينا بالله وبوعده وبكلامه وبكلام رسوله صلى الله عليه وسلم -

01:00:35

ايش تكون منزلة الشهادة عنده بعد هذا الحديث ايش تكون منزلة الشهادة عند ممكن تنعكس القضية يصير عند الانسان يقول يا بخت الشهيد ويا بؤس يعني الحياة بعدهم. صح ولا لا؟ يعني تصير القضية بالعكس - 01:01:00

انه انه الناس بالعكس يعني ممكن الواحد يقعد يبكي على الشهيد وكذا القضية عكس انت احنا المساكين المساكين والشهداء هنيئا لهم هو يروح الجنة ويتمنى انه يرجع للدنيا لايش؟ ليقتل - 01:01:19

عشر مرات طبعاً هو كل شوي اذكر حديثا واقول بس ما يصلح اضافة كل الاحاديث لانه راح ينقلب من كتاب المنهاج الى كتاب اه فضائل الجهاد آ اسمعوا هذا الحديث في نفس المعنى عن عبد الله ابن مسعود - 01:01:38

المسروق قال سألتنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. سورة ال عمران. قال اما انا سألتنا عن ذلك فقال - 01:01:59

ارواحهم في جوف طير خضر. الحين هذا قبل ايش؟ قبل دخول قبل القيامة هذي في مرحلة البرزخ قال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت - 01:02:12

ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا - 01:02:35

من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا هذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه كذلك. فهذا فضل عظيم - [01:02:51](#)

ثواب جزيل كبير وهذا من اعظم العدة لصعوبة الطريق. لانه طريق الجهاد ليس سهلا واحد يسمع هذه الاحاديث ويتمنى هذه المنزلة العلية ثم يعلم ايش اه لما يأتي نتذكر الاية التي ذكرناها في بداية الشرح - [01:03:10](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وايضا يتذكر قول الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه وانتم تنظرون القتال هذا ترى ليس بالامر السهل. والجهاد ليس بالامر السهل - [01:03:33](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى يرزقنا الشهادة في سبيله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الشهادة في سبيله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الشهادة في سبيله طيب اذا هذا حديث في فضل - [01:03:56](#)

اه هذا كله في التعليق على حديث ابي هريرة دلي على عمل على عمل يعدل الجهاد قال لا اجدته ثم في التعليق على كلام ابي هريرة ان الفرس المجاهد ليستن - [01:04:14](#)

في طوله في كتب له حسنات بعد ذلك الاحاديث الاخرى التي ذكرت ثم الاستطراد الى حديث انس ابن مالك ما احد يدخل الجنة وهذا يتنبه له في الشرح اه انه اه شرح هذه الاحاديث لم يقع هنا في الدرس مرتبا - [01:04:29](#)

انشرحت الحديث وما يناسبه الان مثلا الحديث التالي حديث ابي سعيد. اللي هو حديث الدرجات آآ فلن اعلق عليه الان علقت عليه في البداية مع قول الله سبحانه وتعالى ايش - [01:04:49](#)

رجعت منه مغفرة ورحمة وكما تلاحظون يعني كما تعودنا في شرح المنهاج شرح الوقوف فيه ليس على جمل الاحاديث. هذي الجمل في الغالب الوقوف في غيث الساري وفي يعني انوار السنة وكذا - [01:05:03](#)

آآ لكن آآ هنا يعني التعليق نعم على معنى الحديث العام ووجه الحديث ثم قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه لكن قبل ذلك دعونا يعني قد اذكر شيئا في فضل - [01:05:17](#)

ذكرنا شيئا في فضل الشهادة شيئا قليلا من اعظم ما ورد في فضل الشهادة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم القصة العجيبة قصة بئر معونة السبعين الذين ذهبوا سلمهم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:33](#)

قتل اولهم رضي الله تعالى عنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم قتل البقية انتوا تعرفوا انه كان نزل فيهم قرآن كان قرآنا يتلى ثم نسخ ها سبحان الله هذي يعني هذي عجيبة جدا تعرفوا ان احيانا احيانا الانسان - [01:05:48](#)

لما يفقد اخوانه واصحابه ها او مثل اهل غزة الان قسى الفقد الكبير هذا المتكرر انه يتمنى ان يعرف مثلا مصير هذا هو طبعنا يحسن الظن بالله لكن هو يعني يتمنى ان ماذا؟ انه يجد اه - [01:06:11](#)

كان يتمنى انه يعني يجد شيئا خاصا يعني يؤنس في هذا الفضل نزل في هؤلاء نزلت في هؤلاء او نزل فيهم اية ثم نسخت هذه الاية يعني هي مفهوم لماذا نسخت يعني هي كانه والله اعلم في ذلك الحدث - [01:06:29](#)

فطابت انفس المؤمنين وكذا سبحان الله اللي هي الاية التي نزلت الا ابلغوا قومنا ان لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخت هذه الاية وهذا في الصحيح في البخاري لفظ اخر في البخاري ايضا قال فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:54](#)

انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم قال انس كما في البخاري فكنا نقرأ ان ابلغوا قومنا او ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا. قال انس ثم نسخ بعد - [01:07:18](#)

قال فدعا عليهم اربعين صباحا. دعا النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك المجرمين الذين قتلوا الصحابة ودعا عليهم اربعين صباحا اربعين صباحا يعني اربعين يوما وهذا فيه فائدة ان القنوت - [01:07:34](#)

لا يكون فقط وقت يعني يعني وقت فوران الحدث وعدم انتهائه لا وانما قد يأتي القنوت للدعاء على قوم مجرمين ارتكبوا جريمة في حق المسلمين واضح ولو كانت هذه الجريمة انتهت. يعني هو حدث واحد - [01:07:49](#)

طيب ثم قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في



سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [01:08:09](#)

وفي سبيل الله اخرج به البخاري ومسلم هذا الحديث يذكر المجاهد في سبيل الله والعامل لدين الله والباذل والمضحي يذكره ان الشأن كل الشأن هو في المقصد والغاية التي يعني تكون في قلب الانسان المؤمن والمجاهد - [01:08:32](#)  
وانه يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا هذا اعظم ما ينبغي ان يستحضر في قلب المؤمن المجاهد في سبيل الله واقول اعظم لانه يمكن ان يستحضر ما هو شرعي ايضا من المقاصد الواردة وان لم يكن - [01:08:58](#)  
يعني هي لا تتعارض مع اعلاء كلمة الله. لكنها قد تستحضر بعينها منها مثلا اه تحرير المستضعفين من المؤمنين كما قال الله سبحانه وتعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله - [01:09:20](#)

والمستضعفين من المؤمنين الذين ايش في سبيل الله والمستضعفين. من الرجال المستضعفين من النساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالمة آآ فهذا سبب من اسباب القتال ومقصد من مقاصد القتال طيب - [01:09:34](#)  
ثم قال وانا ظنيت هذي الصفحة الاخيرة طلع ورانا مستضعفين من الرجال والنساء والرجال طيب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والبلدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالمة اهل - [01:09:56](#)  
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. فهذا يبين ان القتال لتحرير المستضعفين مقصد شرعي طيب الحديث التالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:10:16](#)

رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان. اخرج به مسلم من الملاحظ في احاديث الجهاد وهذا ورد في غير حديث - [01:10:33](#)  
انه يذكر الفضل وينص على قصر المدة يذكر الفضل وينص على قصر المدة التي عمل فيها العمل وكثر فيها الفضل منها هذا حديث رباط يوم وليلة ومنها الحديث الاخر لغدوة في سبيل الله او راحة - [01:10:57](#)  
والغدو والروحة زمنها قصير خير من الدنيا وما عليها او ما فيها وايضا هذان الهذائين الحديثان ايش في حديث احاديث اخرى فيها النص على قصر العمل في الجهاد وعظم الفضل - [01:11:24](#)

لا قصر الزماني باتت تحرس ليلة في سبيل الله مو هذا اللي كان في بالك صح ولا؟ ليلي استدلاء ليلة طيب ها رباط يوم في سبيل الله. جيد. حديث عثمان نعم - [01:11:44](#)  
طيب من الاحاديث من الاحاديث المهمة جدا والتي هي نص فيها من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة في تفسير فواق ناقة بعضهم قال ما بين الحلبتين - [01:12:02](#)

وجبت له الجنة هذا لا شك انه من الامور العجيبة في هذه الاحاديث انه ينص فيها على قصص الزمان طيب الان رباط يوم وليلة دعنا الان ممن امضى عمره مرابطا في سبيل الله. او ممن امضى لسنوات مرابطا في سبيل الله - [01:12:21](#)  
يوم وليلة هلموا فلنسمع ماذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في فضل من يربط يوما وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيام ليس خيرا من صيام شهر فقط بل ايش - [01:12:47](#)

طيب كم يحتاج منك صيام شهر وقيامه من الاستعداد والجهد والبذل ليس بالامر السهل صح؟ ورمضان انسان يستعد له استعدادا كبيرا لان هو ابرز ما في رمضان هو الصيام شهر وقيامه صح - [01:13:09](#)  
اختصار رمضان صيام شهر وقيام طيب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات في رباطه يعني جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان. يعني امن عذاب القبر - [01:13:29](#)

او فتنة القبر كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة ما في فتنة قبر بالنسبة لمن يموت مرابطا في سبيل الله - [01:13:56](#)  
وقد روي عن آآ النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عثمان باسناد صالح في الجملة او جيد في الجملة لما قال كنت سمعت من

النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً فكتمتكم فكتمتكم اياه وكتمتكموه - [01:14:16](#)

خشية ان تفرقوا عني ثم رأيت ان احدث به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل كانه خشي ان حدث به الناس ان يتركوا المدينة بان المدينة لم تكن ثغرا - [01:14:35](#)

لم تكن رباطا. طبعاً انا انبه على معنى يا جماعة لانه بعض الناس توسع مفهوم الرباط مفهوم الرباط المنصوص عليه في هذه الاحاديث فالرباط معروف فالرباط هو لزوم الثغر الذي يخاف منه دخول العدو على بلاد المسلمين. هذا الرباط - [01:14:55](#)

في سبيل الله فالمدينة هناك لم تكن ثغرا المدينة في قلب بلاد المسلمين ولذلك كان هناك من العلماء والعباد والامراء والخلفاء من كان يستحب ان يسكن في الثغر او يمر قريب من الثغر - [01:15:18](#)

حتى يحسب له اجر رباط يحتسب فيه الرباط كان في مدن في بلاد المسلمين في مراحل التاريخ هي المدينة ثغر وهذا حقيقي يعني هي ثغر فعلاً يعني قد يصبحها العدو - [01:15:39](#)

او يمسيتها ومن فيها هم فعلاً الوقاية لمن وراءهم من بلدان المسلمين فهم دائماً ولذلك يذكر العلماء وينصون منهم الامام احمد انه من سكن في مثل هذه المدن لا يأخذ اهله. لا يأخذ زوجته لا يأخذ اهله. وهي ثغر - [01:15:52](#)

اللي هي مثل مثلاً يعني آآ اوضحها البلاد التي في اقصى بلاد الشام من الشمال هذي اوضح ثغر كانت اللي هي الان تعتبر طبعاً خاصة اقصى الشمال الغربي اقصى الشمال الغربي اللي هو يعتبر اليوم فوق - [01:16:08](#)

انطاكية من الشمال الى الغرب يعني يعتبر جهة قرصوس وامن ومثل هذه المناطق هذي كانت اهم الثغور ونحو هذه المناطق لانه هذي نهاية حدود بلاد الاسلام في سنوات طويلة في وقت الدولة الاموية والدولة العباسية - [01:16:35](#)

حتى في يعني في نهاية زمن الصحابة او في اواسط زمن الصحابة كانت وصلوا الى تلك المناطق او ما قاربها يعني وكانت تلك كان كان هناك اناس حتى بعدين نظمت يعني صار الخلفاء اصلاً ينظمون عسكر معين يسكنون في تلك المناطق وهو ساكن بنية ان هو

يحمي - [01:17:01](#)

بلاد المسلمين واليوم قدر لبعض آآ عباد الله المسلمين المؤمنين ان يكونوا في رباط في سبيل الله في يعني مثلاً حال اخوانا اليوم في غزة ها لما هو يقيم على - [01:17:19](#)

احياء معينة ومناطق معينة يخشى منها دخول العدو السيطرة على غزة يجمع له بين اجر الجهاد والرباط والكذا هذا كله طبعاً هو في يعني كل من يعني هذا لو ننظر في الثلاثين سنة الاخيرة حصل في بلدان كثيرة - [01:17:40](#)

ان جاء العدو فاحتل بعض بلاد المسلمين وكان في جهاد في سبيل الله صبر ورباط وثغر والى اخره كل هذا حصل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعز الاسلام والمسلمين ان يذل اعدائهم. ثم قال عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لاعطين الراية غدا - [01:18:00](#)

رجلاً يفتح الله على يديه قال فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها؟ فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب؟ قالوا يشتكى عينيه يا رسول الله. قال فارسلوا اليه فاتوني به - [01:18:23](#)

فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه - [01:18:42](#)

والله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من ان يكون لك عمر النعم. اخرج البخاري ومسلم اهم فائدة في هذا الحديث في هذا السياق وهو الذي لاجله هذا الحديث في هذا الباب - [01:19:00](#)

وان لا ينسى المجاهد في سبيل الله انه داع الى الله وان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الميدان الذي كانت نعمة الحرب فيه على الاكتاف والمتون وكانت السيوف فيه مشرعة - [01:19:18](#)

وكانت الجيوش فيه او الجيش فيه في غاية الاستعداد للقتال وقد احكم الحصار وقد قرب الفتح بل وقد تيقن بالفتح بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الله على - [01:19:38](#)

يعني لو كان لمكان ان يعني لا ينظر فيه الى خيار اخر غير رفع السيف لكان ذلك المقام لانه خلاص في خبر نبوي انه بكرة ترى غدا سيكون الفتح ومع ذلك - [01:19:55](#)

يحث علي ابن ابي طالب على ان يدعوهم اولا الى الله سبحانه وتعالى. مع كونهم قد بلغتهم الدعوة سابقا ليست هذه الان اللي هو ابلاغ الدعوة لانه من المعلوم انه لا قتال قبل - [01:20:09](#)

بلوغ الدعوة لا قتال قبل بلوغ الدعوة ولو بلغت مرة لكفى ذلك في قطع الحجة جيد هؤلاء طب هذا من اساء من حيث اساس المسألة لكن هل يستحب تكرار الدعوة؟ نعم بناء على هذا الحديث. لان اليهود الذين كانوا في خيبر بلغتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:23](#)

ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب انث على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وهذا مهم جدا في ان لا المجاهد وعن دوره - [01:20:44](#)

الدعوي وانه يدعو الى ادخال الناس في دين الله وليس ان يفكر في ان آآ يحصد برأسه الرقابة الرؤوس وان كان الاسخان في اعداء الله ايضا يحبه الله. لكن هو داع الى الله اولا - [01:20:58](#)

وهو مجاهد في سبيل الله كذلك فينبغي ان يراعي هذا وهذا ثم قال عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا - [01:21:17](#)

ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال - [01:21:36](#)

فايتهم ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك - [01:21:51](#)

فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شبه الا ان يجاهدوا مع المسلمين - [01:22:05](#)

فانهم ابوا فسلهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه - [01:22:22](#)

ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك - [01:22:38](#)

فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا اخرجه مسلم هذا اطول حديث في المنهاج ها اطول حديث في المنهاج صح؟ يمر علينا حديث اطول منه لا ابو كابتن الماني لا ليس بمثابة الطول ابا - [01:22:57](#)

هذا اطول حديث والله يعينكم يا حفاظ. وصلتموه في الحفظ ولا لسه ها الله يعينكم هات هات طيب هذا الحديث سلمكم الله هذا الحديث اه حديث عظيم وهو اصل مهم - [01:23:18](#)

في بعض الاحكام الشرعية المتعلقة بالجهاد في سبيل الله وفي فوائد منها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من اختيار من اختيار القادة والامراء المجاهدين الذين يقودون السرايا في سبيل الله - [01:23:48](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاهد بنفسه وكان يفوض اصحابه آآ بقيادة سرايا معينة من اصحابه ليجاهدوا في سبيل الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بكثير من الادوار منها القيادة المباشرة العسكرية للجهاد وللجيوش - [01:24:06](#)

ومنها التعليم ومنها القضاء بين الناس ومنها تبليغ دين الله. تبليغ دين الله وغير ذلك ولكن في نفس الوقت ما كان الجهاد ينقطع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وان كان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [01:24:27](#)

وذلك من عنايته صلى الله عليه وسلم بشأن الجهاد وشأن اعلاء كلمة الله وشأن تبليغ دين الله سبحانه وتعالى ولذلك هذا من اعظم ما ينبغي ان يقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه فانه قد شغل عامة حياته صلى الله عليه وسلم في المرحلة المدنية - [01:24:43](#)

بالجهاد اما بنفسه بشكل مباشر واما بارسال السرايا وقد كثرت السرايا في زمنه صلى الله عليه وسلم حتى اوصلها بعضهم الى بضع وسبعين سرية ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم غير الغزوات - [01:25:01](#)

وبضع سبعين سرية اذا قسمتها على تسع سنوات تقريبا اعلن او او عشر سنوات انظر كم كم يحصل من سرية واذا اضفت لها الغزوات التي شارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:23](#)

او غزوات النبي صلى الله عليه وسلم التي ذهب هي ذهب فيها بنفسه ستجد ان عامة المرحلة المدنية هي في الجهاد في سبيل الله واذا نظرت حينما حصل في المرحلة المدنية - [01:25:40](#)

من اه امور اخرى تقول سبحان من بارك في هذا النبي الكريم والذي جعل حياته كلها بركة والذي جعل حياته كلها اه نورا ونبراسا لامته صلى الله عليه وسلم من بعده - [01:25:54](#)

شاهد انه كان يرسل السرايا ويأمر عليها فاذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه في نفسه او في خاصتي بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا وهذا فيه اهمية الرفق بالعاملين - [01:26:13](#)

وان استوصي بهم ثم يوصيهم صلى الله عليه وسلم اغزوا بسم الله وهذا فيه اهمية الاستعانة والتوكل بالنسبة للمجاهد. بسم الله في سبيل الله اهمية التذكير بالغاية والمقصد بالنسبة للمجاهد - [01:26:28](#)

قاتلوا من كفر بالله تذكير واغراء بحال العدو انه كافر بالله ثم التوجيهات المتعلقة بشيء من احكام الجهاد وشيء من ضبط النفس لان الجهاد في سبيل الله ليس هو مجرد تفريغ طاقة غضبية اولى هو تفريغ طاقة غضبية الانتقام - [01:26:46](#)

هناك حدود هذي حدود انزلها الله كما مر معنا في الحديث الذي قبل قليل واما الغزو غزوان فاما من ابتغى ابتغى وجه الله وايش واطاع الامام وانفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد - [01:27:08](#)

فان نومه ونوبه واجر كله في القضية فيها حدود انزلها الله سبحانه وتعالى فكما يلتزم الانسان الحدود في الصلاة والزكاة ونحوها فيلتزم الحدود في الجهاد في سبيل الله لا تغلوا لا تغدروا لا تمثلوا لا تقتلوا وليدا - [01:27:25](#)

هذي منهيات واضحة وفيها تأديب وتربية للمؤمنين وفيها تفضيل اه طبيعة الجهاد الذي حصل والقتال الذي حصل في سياق التاريخ الاسلامي على ما سمعناه عن الامم الاخرى ثم جاء نص طويل في - [01:27:46](#)

غاية ما يتفاوض عليه مع العدو اذا لقيت عدوك من المشركين فادعو الى ثلاث خصال او خلال وايتهن ما اجابوك فاقم منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. ثم هذه - [01:28:12](#)

طوائف من العلماء منهم آآ القاضي عياض رحمه الله وكذلك القرطبي جزموا بان ثم هذه زائدة او يعني مقحمة في آآ هذه الرواية التي في مسلم تحديدا. وان الصواب بدونها - [01:28:26](#)

كما في الروايات الاخرى يعني في في بعض في سنن ابي داود او غيره ذكره القاضي عياض انه فاذا لقيت عدوك من المشركين ندعوهم الى ثلاث خصال او خلاف فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [01:28:40](#)

ادعه من الاسلام ثم وبعضهم فسرهما يعني لكن هي المعنى والمؤدى واحد. ادعوهم الى الاسلام هذا اولا وهذا يؤكد المعنى الذي ذكرناه قبل قليل تخيلوا سرية عسكرية معها اسلحتها ومرتبة ترتيب عسكري. وخارج للقتال اول شيء ادعوهم الى الاسلام - [01:28:54](#)

اعادة تعريف القتال من جديد ادعوا من الاسلام فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. طب ماذا لو كان هذا الحصن في كثير من الزروع والثمرات والاموال وآآ النفط والكنوز المخبأة والمعادن الثمينة - [01:29:16](#)

ها والتي ستؤدي الى تقوية المسلمين وتنمية الاقتصاد للحالة الاسلامية والى اخره بهم احاطت بهم جيوش المسلمين نقول لهم ادعوا من الاسلام طيب قالوا الله خير نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:29:39](#)

ايش تسوي الجيوش المسلمة ترجع وجوبا ولا استحبابا وجوبا ماذا لو قاتلوا ائمين يكونون ائمين صح؟ طيب والكنوز والمعادن والثمرات ايوة هنا يأتي معنى القتال في الاسلام القتال في الاسلام ليس - [01:30:10](#)

لتحقيق الرغبات ولو كانت المقاصد حسنة لكن لو لم يجيبوا الى الاسلام يدعون الى الامر الاخر اللي هو ايش الجزية الجزية ما هي

اليست ما هي من حيث حقيقتها وما يدفع لا - [01:30:35](#)

من حيث معناها الخضوع انت بقيت على كفرك ستحاسب يوم القيامة لكن لا تكن آآ رأسا هكذا وكأنك جبل بارز مبارز بالفساد

والافساد والطغيان والصد عن سبيل الله وانما كن - [01:30:51](#)

خاضعا لسلطان المسلمين ولراية الاسلام. ولو بقيت على كفرك اذا دفعت هذه الجزية فان لك حقوقا ولو كنت كافرا ولا يجوز الاخلال

بهذه الحقوق ويجب على المسلمين ان يؤدوا هذه الحقوق بمعنى ان يتموا - [01:31:17](#)

مقتضى هذه الجزية ولذلك اهل الذمة يقاتل من من ورائهم آآ فاذا دخلوا في حماية المسلمين ها واعتدي عليهم وجاء كفار مثلا

اخرين يريدون يذب المسلمون عنهم ويطردهونهم عن اهل الذمة. ولكن في نفس الوقت هم - [01:31:37](#)

لهم اه او عليهم تكاليف مهمة يجب ان يلتزموا بها. طيب ماذا لو لم يقبل بالجزية قال فانهم ابوا فاستعن بالله وقتلهم. استعن بالله

هذه اؤكد معنى ايش؟ اهمية التوكل والاستعانة بالله بالنسبة للمجاهدة في سبيل الله والعامل لدين الله - [01:31:58](#)

ثم بعد ذلك يأتي تفصيل في قضية فيها تورع وادب وتقدير خيلنا نقول فيها ادب ادب وتورع هذا الادب والتورع هو في ماذا الان اذا

حاصر اذا حاصر الحصن وقالوا خلاص اعطونا ذمة الله ورسوله - [01:32:20](#)

على ان اه تؤمنون اهل الحصن قالوا اعطونا ذمة الله ورسوله على ان تؤمنوا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تعطوهم ذمة الله

ورسوله وانما اعطوهم ذممكم وذمم اصحاب - [01:32:48](#)

يقول خلاص انتم تنزلون في ذمتنا ليش من باب التورع والاحتياط اذا حصل غدر او تهاون او افساد او تجاوز من احد المسلمين

فاخفر هذه الذمة فلا يكون قد ايش تجرأ على اخفار ذمة قال فيها ايش - [01:33:01](#)

عطيناكم ذمة الله وذمة رسوله طبعاً كل الاخفار والغدر محرم لكن ان يكون حتى في الالفاظ قليل فيها ذمتنا وذمة اصحابنا هذا اهون

من ان يكون اه اخفار لذمة الله وذمة رسوله - [01:33:26](#)

نفس الشي فان طلبوا منك النزول على حكم الله فلا تعطهم ذلك وانزلهم على حكمك. سؤال هل يجوز ان يكون حكم الامير مخالفا

لحكم الله يعني في الاخير هو هذا الحكم الذي يقدمه الامير الذي آآ هو حكم اجتهادي - [01:33:44](#)

يصيب يعني يرجو ان يصيب فيه الامير حكم الله لكن ما يقول هذا ايش حكم الله. من باب الادب فقط والاحتياط والتورع حتى ما

يصير الخطأ اذا حصل الخطأ ما يكون الخطأ فيما قيل فيه حكم الله - [01:34:05](#)

واضح وانما قال انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب اتصيب حكم الله فيهم ام لا هذا هذا اللفظ مهم في باب التأديب للانسان

ويعني آآ لزوم مهول الالفاظ التي تحتل الخطأ والصواب ولا يعني يجزم بما لا يجزم به ونحو ذلك. واستدل بهذا الحديث على ان -

[01:34:25](#)

آآ ليس كل مجتهد مصيب وان الصواب واحد في المسائل الاجتهادية اه استدل به على ذلك. وطبعاً من هذا الحديث اشهر دليل تقريبا

اشهر دليل على من او لمن قال - [01:34:48](#)

لمن قال بان الجزية تؤخذ من غير اهل الكتاب اشهر دليل لمن قال ان الجزية ومن اشهر الادلة لمن قال ان الجزية تؤخذ من غير اهل

الكتاب كما هو مذهب الامام مالك والاوزاعي رحمه الله تعالى لانه - [01:35:07](#)

ايش اذا لقيت عدوك من المشركين والسرايا في الجزيرة العربية ثم قال فيهم ايش مدعوم الى الجزية ثانيا صح فهذا طبعاً هذا خلاف

مذهب الشافعي رحمه الله اللي يرى فيه انه الجزية لا تؤخذ الا من اهل الكتاب وان المجوس - [01:35:25](#)

من اهل الكتاب ستؤخذ من اهل الكتاب والمجوس يعني طبعاً اختلفوا المجوس هل هم الحقوا باهل قياسنا الكتاب؟

بعضهم قال لهم شبهة كتاب او هم من اهل الكتاب اصلاً - [01:35:45](#)

والمسألة هذه ليست سهلة هذي ليست سهلة المسألة هذي من المسائل التي اشتهر خلاف فيها بين الفقهاء وهناك ادلة وهناك مواطن

اجتهاد في بعض الدلالات فينبغي ان يعني يعتنى بالبحث فيها جيداً - [01:36:01](#)

آآ والاساس في آآ اخذ الجزية من اهل الكتاب او تقييدها باهل الكتاب وهي اية التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا



يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى - [01:36:18](#)

يعطوا الجزية ايديهم صغيرون. فان قال قائل هذه الآية نصت على اهل الكتاب ولم تنص على غيرهم فلماذا التخصيص من جملة ما استدل به على التخصيص هو سياق سورة التوبة. لانه سياق سورة التوبة في البداية هي تقتل المشركين حيث وجدتموهم -

[01:36:38](#)

ها حيث وجدتموهم صحيح؟ في اول صفحة وثقتهم وجدتموهم ثم جاء في اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية اه فتلك للمشركين وهذه لاهل الكتاب. هذا مما قيل يعني عموما الكلام في المسألة يعني يراجع في مواضع مواضعه ومواطنه من - [01:37:02](#) كتب الفقه وحتى كتب التفسير القصة المعتنون مسائل الاحكام في التفسير اه في هذه المسألة في هذه الآية. طيب ثم عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم. اخرجهم احمد وابو داود والنسائي -

[01:37:29](#)

وهذا الحديث اسناده صحيح. عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه زيادة على فيه زيادة لنوع من انواع الجهاد واداة من اداة الجهاد. ادوات الجهاد غير ما ذكر كثيرا في الايات والاحاديث - [01:37:51](#)

الذي ذكر كثيرا في الايات والاحاديث والجهاد بالنفس والمال وهذا كما مر معنا كثير جدا الجهاد بالنفس والمال بالنفس والمال اما هنا فالجهاد باللسان وهذا ان يسمى جهادا فهذا امر عظيم. امر عظيم اعني انه ينبغي ان يحث المؤمن - [01:38:09](#)

هذا الامر يحث المؤمن على ان يكون له سهم ونصيب بالجهاد او في الجهاد بلسانه ومن اظهر ما حصل في ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان في المرحلة المكية من دعوة الى الله واقامة للحجة وابطال لشبهات المشركين - [01:38:32](#)

وذلك من موضوعات القرآن وقد سمي الله سبحانه وتعالى ذلك جهادا كبيرا وقال سبحانه وتعالى فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا اي بالقرآن. وهذا الجهاد بالقرآن كان جهادا باللسان - [01:38:55](#)

وهذا الجهاد الذي بالقرآن ليس هو تلاوة القرآن وانما هذا الجهاد الذي بالقرآن هو جهاد في ابلاغ رسالة القرآن والدفاع عنها والمحاج لها ورد شبهات المبطلين واشكالات المشككين لتثبيت رسالة القرآن وقمع الباطل الذي يأتي به الاخرون - [01:39:13](#)

هذا وجهاد بالقرآن وهو جهاد باللسان من جملة ما حصل في ذلك من الجهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ما كان يعمل حسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه في - [01:39:37](#)

رجاء المشركين والطعن فيهم بقصائده وباشعاره وانما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لامر عجيب امر عظيم وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفعل من حسان - [01:39:50](#)

وقال فيه ما لم يقله في بعض او في كثير او في عامة من قاتل بيده سنانته وان كان قد فضل ذلك من من وجوه اخرى كثيرة في مواطن اخرى كثيرة. اللي هو الجهاد بالسيف - [01:40:08](#)

فضله صلى الله عليه وسلم نصوص كثيرة هي اصلا الاصل. لكن جاء فضل معين في تأييده لحسان وجهاده باللسان في قوله صلى الله عليه وسلم اهجهم وجبريل معك وروح القدس معك - [01:40:26](#)

وفي رواية اهجهم فوالله لهو اشد عليهم من نضح النبل رواية اهجهم اللهم ايده بروح القدس فهذا لا شك انه شأن عظيم في قضية الجهاد باللسان ولكن كما قلت الجهاد باللسان - [01:40:45](#)

ليس مجرد الكلام بالحق او تلاوة القرآن او مثلا ممكن يقول لك والله واحد مثلا مجالس العلم يعني بشكل عام اللي هو مثلا مجرد انه مثلا درس شرعي معين يقول لك نحن نجاهد باللسان - [01:41:01](#)

لا مو هذا وجه الدسم هذا مجالس علم فيها خير وفيها ذكر وفيها اجر لكن الجهاد باللسان هو ما يكون فيه ايصال لرسالة الحق في مواجهة الباطل وما كان فيه ابطال للباطل. وما كان فيه مقارعة لاهل الباطل - [01:41:18](#)

وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حسان كان هجاء للمشركين وامتدحه على ماذا؟ صلى الله عليه وسلم امتدحه على هجاء للمشركين مع انه لاحظوا شعر وتعرفون الشعر يعني ليس ممتدحا في الجملة يعني - [01:41:41](#)

الى ان يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا كما في الحديث الصحيح وقال الله سبحانه وتعالى منزلها نبيه صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [01:42:00](#)

حسام ثابت يقول الشعر وقال الله سبحانه وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ها آ ثم استثنى بعد ذلك فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا - [01:42:15](#)

يعني السياق العام للشعر هو ليس الاصل فيه ليس هو الامتداد ولكن هنا حين كان هجاء للمشركين يقول فيه صلى الله عليه وسلم لهو اشد عليهم من نضح النبل رأيت ذلك المجاهد الذي يرمي بالسهم هذا الشعر يصيب فيهم اصابة عجيبة - [01:42:31](#)  
وعظيمة اهجم جبريل معك شف اهجم هجاء هذا يدل على اهميته. واذا كنا اليوم في زمن الاعلام وزمن الحروب الاعلامية اليوم كما تعلمون زمن في الاعلام ليس هو مجرد الاعلام اللي هو وسيلة نشر وانما اليوم الاعلام - [01:42:53](#)

هو ميدان حرب وكل فئة وكل مجتمع وكل طائفة وكل الى اخره جيش جيوشها في هذا الاعلام وهذه الجيوش التي تتجيش كثيرا ما يحارب بالباطل ستزيد وتنقص وتكذب وتفتري والى اخره. الا من رحم الله - [01:43:18](#)

ولاجل ذلك لا ينبغي ابدأ على اهل الحق في هذا الزمن الذي يعيشون فيه في زمن شبكات التواصل لا ينبغي عليهم ابدأ الا يكون لهم سهم ولا نصيب في ان يكون لهم جهاد بالكلمة وجهاد باللسان - [01:43:41](#)

وان يعني يبلغ بسهامهم القولية ان ينفذوها في اكباد اعداء الله سبحانه وتعالى ممن يحارب دين الله ممن يصد عن سبيل الله وممن يشوه دين الله وممن يحرف رسالة الله سبحانه وتعالى فهذا جهاز - [01:44:00](#)

باللسان من من الجهاد المهم جدا في هذا الزمن. هو داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم والسننكم وانفسكم والسننكم طيب ثم قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم - [01:44:22](#)

رجل البخاري ومسلم لا هجرة بعد الفتح. ترى هذا الحديث مهم في حديث بريدة الطويل السابق اللي هو فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادع من التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم مع المهاجرين الى اخره - [01:44:46](#)

هنا لا هجرة بعد الفتح. كأن هذا الحديث الاول في هذا الجزء كان قبل ذلك. قبل الفتح لا هجرة بعد الفتح والمقصود الهجرة الخاصة الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:08](#)

واما الهجرة بمعناها العام بمعناها الحسي العام لان الهجرة هجرتان قسية ومعنوية اما الحسية ففيها مفارقة البلاد الى بلاد اخرى.

اليس كذلك والمعنوية ما هي كما في الحديث الصحيح والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [01:45:25](#)  
هذه هجرة معنوية لا نتحدث عنها نتحدث عن هجرة حسية قول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. هل يتحدث صلى الله عليه وسلم عن الهجرة الحسية ام المعنوية - [01:45:47](#)

الحسية هل يتحدث عن الحسية الخاصة ام العامة الخاصة اما العامة فلا تزال باقية. ايش العامة يعني ان يفر الانسان من بلد يضطهد فيه العاملون لدين الله والمصلحون والقائمون بدين الله الى اخره الى - [01:45:58](#)

بلد اخر يقيم فيه الدين والى اخره فهذه اسمها هجرة او ليست كذلك هذي اللي واردة في قول الله سبحانه وتعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ هذه الهجرة ليست داخلية في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - [01:46:18](#)

انما المقصود بلا هجرة بعد الفتح الهجرة الخاصة التي كانت على المسلمين في انحاء الجزيرة العربية في تلك المرحلة ان يهاجروا الى المدينة الهجرة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم - [01:46:36](#)

من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر بالله على قول بينكم وبينهم اذا وهذه الهجرة انتهت كما جاء ذاك الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:56](#)

آ هو اظنه جاشع اه رضي الله تعالى عنه الى جاء بأخيه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اتيتك بأخي لتبايعه على الهجرة هذا في

الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت الهجرة لاهلها او باهلها - [01:47:10](#)

ذهب خلاص انتهت فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية جهاد ونية. فمن فاته شرف الهجرة فلا يفوته فلا يفوته شرف الجهاد واما

قوله صلى الله عليه وسلم ونية فحبذا مراجعة اه شرح الحديث - [01:47:28](#)

في رياض الصالحين درس الاول الدرس الاول اظن واضح انكم متابعين بشكل جيد. او الذاكرة ضعيفة يعني لك عليها لانه يعني لعله

ذكر في الشرح هناك كلام على هذا اللفظ وعلى النية احسبه مهما الله اعلم لا الاول الثاني اظنه الاول - [01:47:53](#)

عموما تراجع عشان ما نفتي دحين الاول طيب بقي حديثان في الباب لسه المفروض الان وانا الباب الثاني ترى عشان تهرب تغير جو

الله يرحم اللي كانوا عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:48:14](#)

لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك لا تزال عصابة

من امتي يقاتلون هذا الحديث حديث متواتر - [01:48:47](#)

هذا الحديث حديث متواتر متواتر بمعناه وبعده من الفاظه. لكن انا اتيت بهذا اللفظ تحديدا الذي فيه يقاتلون اتساقا مع كتاب الجهاد

ومع باب الجهاد فيه النص على القتال وفيه بعض الاحاديث ليس فيها النصان - [01:49:08](#)

لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم. حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك. هذا الحديث

فيه بعض المبشرات مبشرات انه تظل من امة محمد صلى الله عليه وسلم امة ثابتة - [01:49:30](#)

تظل من امة محمد صلى الله عليه وسلم امة مقاتلة مقاومة ثابتة صابرة محتسبة مستمرة على امر الله على التضحية في سبيل الله

حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك وهذا الحديث كما قلت من المبشرات - [01:49:53](#)

لهذه الامة عموما وهو من المصبرات او مما يصبر الغرباء القلة الذين يرابطون على ثغور الاسلام ويحفظونها من اعداء الله سبحانه

وتعالى الحديث الاخير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو - [01:50:14](#)

ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق. اخرجته مسلم الان بعد

كل الفضائل السابقة الاحاديث - [01:50:41](#)

العجبية في فضل الجهات والشهادة والانضباط جاء التحذير ليس القضية مجرد فضل فمن حازه حاز على خير عظيم ومن فاته فاته

خير عظيم دون ملامح لا. ها هنا حديث مخيف - [01:51:01](#)

من مات ولم يغزو ثم ومن رحمة الله ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق شم

من النفاق هذي تحتاج وقفة وتأمل كبير - [01:51:21](#)

لماذا لماذا يكون الذي مات ولم يغزو في سبيل الله او لم يحدث به نفسه يكون مات على شعبة من النفاق لماذا طيب ناخذ شي للتفكر

اكثر يعيننا على الجواب على السؤال - [01:51:40](#)

لماذا تكرر ذكر المنافقين عند ذكر الجهاد في القرآن هذا ايضا سيد يدعو في رابط وهذي اسئلة للتفكر ترى اكثر من كونها الجواب لكن

مممكن يعني يعني يكون هناك جواب لكن هي للتفكر - [01:51:58](#)

لاحظوا الاحزاب تذكريات الجهاد اجهاد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. يذكر المنافقون توبة الجهاد ايات كثيرة يذكر المنافقون

ال عمران ايات احد والجهاد ايات كثيرة طويلة. وفيها بشكل واضح ذكر المنافقين - [01:52:19](#)

وهكذا لماذا اذا المنافق من صفاته الخوف والهلع والجبن والمؤمن من صفاته الشجاعة والصدق ولو كان في الاقدام شيء مخوف على

نفسه او ماله او محبوباته ومن علامات صدق الايمان شف لاحظوا الصدق تحديدا يأتي مع الجهاد بالقرآن - [01:52:44](#)

صدق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذه اتت في سياق الجهاد ووضح منها من المؤمنين رجال صدقوا ما

عاهدوا الله عليه وكذلك في سورة القتال سورة محمد - [01:53:17](#)

فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في

سبيل الله اولئك هم وفي سورة الحشر ايش - [01:53:31](#)

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم صادقون في  
سورة البقرة تفكرون فيها تجيبوها بسرعة كانت ليست خاصة بالجهاد لكن فيها اشارة - 01:53:50  
ها خليها واجب تفكه ما اظنها تفكر بعد الدرس. ليس البر ان تولوا وجوهكم وفيها والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني  
حين القتال والجهاد. اولئك الذين صدقوا هذي كلها ايات في ارتباط الصدق بالجهاد - 01:54:10  
الصدق الذي هو تصديق العمل للقول وتصديق القول بالعمل بينما المنافق لا يجاهد يخاف يجبن لا يؤثر محبوبات الله على محبوبات  
نفسه وبالتالي لا يغزو ولا يحدث نفسه بالغزو اما المؤمن - 01:54:31  
فان فاته الغزو فلا يفوته ايش ولذلك من سأل الله الشهادة صدق بلغه الله منازل الشهداء ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق  
والسداد وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:54:54  
- 01:55:14